

من خان شيخون إلى المنطقة العازلة: من هو المرتبك؟

فرنسا - فراس عزيز ديب

الإرهابيين التي تعتبر بيضة القبان في مشروع العثمانيين الجدد، ليصبح معها الريف الشمالي انطلاقة من خان العسل وصولاً للحدود التركية تحصيل حاصل.

أما من الجهة الغربية فإن السيطرة على الطريق الدولي المار بأربحا يتطلب الكثير من العمل للسيطرة على المناطق الممتدة من جبل الأربعين المشرف على أربحا وصولاً إلى ما بعد الجسر الشغور، على هذا الأساس يبدو السعي للسيطرة على المسافات الشاسعة والوعرة، من خارج تفاهات أستانا حكماً، ولا علاقة له لما يحكى بعد كل عملية مشابهة حول سيناريو استلام وتسليم، هي عمليات عسكرية قرأها سوري صرف نعلم متى بدأت لكن من الصعب التنبؤ بحدودها الجغرافية، مع الأخذ بعين الاعتبار تبدل الأولويات في المعارك.

أما في السؤال الثاني فقد ترك الصمت التركي حياً ما يجري من تداعٍ لعصاباته الإرهابية الكثير من التساؤلات عند من لا يزالون يتقنون به، تحديداً أن النظام التركي لم يكن فقط بالانكفاء عن مساعدتهم لكن هناك من يتهمه عملياً بالسبب بمقتل الكثير من القيادات الميدانية للإرهابيين عبر تحديد إحدائياتهم للطران الروسي.

حتى في قضية إسقاط الطائرة السورية فوق التمانعة قبل أيام، فإن مسألة قيام النظام التركي بتزويد الإرهابيين بمضادات طيران تبقى قضية غير مكتملة الأضلاع، هل هو سلاح تم تسليمه مسبقاً، أم أنه جاء كردة فعل تركية على التقدم الشرس للجيش العربي السوري؛ لكن ما هو مهم أن يتزامن التقدم السوري مع إعلان أميركي تركي مشترك عن الوصول إلى اتفاق لإنشاء منطقة عازلة

قبل أيام حاول إرهابي ينتمي لما يسمونه المعارضة السورية جناح تنظيم النصرة تفجير عربته المفخخة بإحدى نقاط الجيش العربي السوري خلال عملية التثبيت على أطراف «تل مرعي»، لكن يبدو أن الإرهابي المرتبك من تعاطي قوات الجيش العربي السوري معه استعجل لقاء حورياته فانتابه الخوف ليفجر نفسه قبل الوصول إلى تلك النقطة، حال هذا الإرهابي يشبه كثيراً حال رعاته من دول أو منظمات تعمل باسم الإنسانية، وبمعنى آخر: هناك نزوع عند الطرف المتأثر على سورية لانتهاج فرضية حرق المراحل، ليظهروا كمن ينجّر نفسه قبل الوصول إلى الهدف فكيف ذلك؟

على وقع التقدم الكاسح الذي حققه الجيش العربي السوري على محور أرباف حماه وإدلب، ارتفع الحديث من جديد عن إقامة المنطقة العازلة في الشمال السوري بعد خروج التفاهات التركية الأميركية إلى العلن وتجاوز الخلاف ولو ظاهرياً حول عمق المنطقة العازلة. تقدم ترك الباب مفتوحاً للكثير من التساؤلات، إن كان لجهة الحدود التي سيصل إليها الجيش العربي السوري في عملياته تلك أو طبيعة رد الفعل التركية على ما يجري.

في السؤال الأول يبدو الفكرة المتداولة عن السعي السوري لتطبيق تفاهات أستانا بالنار أو التوغل لمسافة عشرين كيلو متراً بهدف السيطرة على الطريق الدولي دمشق حلب، أو أربحا اللاذقية كنوع من التكرار لأفكار غير متكاملة، فالسيطرة على الأوتستراد الدولي تحتاج لعق أكثر من عشرين كيلو متراً، كما أنها لا تتم فقط بالسيطرة على خان شيخون أو حتى مورك، هي عملياً بحاجة للسيطرة على مناطق لا تقل أهمية عن سابقتها كعمرة النعمان وسراقب، وما يعنيه عملياً سقوط تلك الكتل الوازنة من تجمعات

باحث أميركي: أردوغان خدع واشنطن بشأن شمالي سورية

الموطن - وكالات

اعتبر الباحث في مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا في مجلس العلاقات الخارجية الأميركي، ستيفن كوك، أن تهديدات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لغزو مناطق سيطرة الميليشيات الكردية شمال سورية كانت بمثابة خدعة تهدف إلى إجبار واشنطن على تقديم تنازلات.

وقال كوك في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية: «من الأمور المعتادة في واشنطن أنه يكون دائماً «حالة تاهب قصوى» بين محلي السياسة الخارجية وصناع السياسة ومع الصحفيين الذين يسودهم دائماً حالة قلق ما بشأن كارثة بعيدة المدى على وشك أن تلم بالولايات المتحدة»، وذلك حسبما ذكرت موقع «العربية.نت» الإلكتروني السعودي الداعم للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في سورية.

وأضاف كوك: «إن هذا ما كان عليه الحال خلال الأسابيع القليلة الماضية، عندما بدا الكثيرون مقتنعين بأن تركيا ستغزو شمال شرق سورية». ولقد إن أنه من الغريب أن القليلين فقط هم من التفقوا إلى احتمال أن تكون تهديدات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للغزو كانت بمثابة خدعة في إطار تنكيت تفاوضي تم الترويج له بسوء نية. وقال كوك: يفهم الرئيس التركي واشنطن جيداً، وكان يعلم أنه سيكون قادراً على جعل مسؤولي الإدارة الأميركية في واشنطن يدورون حول أنفسهم في حلقات

الأميركية.

روسيا متمسكة بوحدة الدولة السورية.. وواشنطن تحدثت عن خلافات مع أنقرة بشأن الميليشيات الكردية

«الإدارة الذاتية» الكردية تواصل الرضوخ: عمق «الأمنة» 9 كم!

الموطن - وكالات

واصلت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الرضوخ، بموافقتها على أن يصل عمق ما تسمى «المنطقة الأمنة» التي اتفق الاحتلال الأميركي والتركي على إنشاء مركز عمليات مشترك، لتنسيق وإدارة إنشائها في شمالي سورية، إلى تسعة كيلو مترات، على حين تحدثت واشنطن عن خلافات مع أنقرة بشأن الميليشيات الكردية.

جاء ذلك بعد أن أعلنت تركيا، أن المركز سيعمل بكامل طاقته الأسبوع المقبل، على حين شددت موسكو على تمسكها بوحدة الدولة السورية وسيادتها وسلامة أراضيها.

وحسب وكالات معارضة، فقد «وافتتحت الإدارة الذاتية» الكردية على إنشاء منطقة أمنة بعمق خمسة كيلو مترات وتصل إلى تسعة في بعض المناطق شمالي شرقي سورية».

ونقلت الوكالات عن ما يسمى المستشار في الإدارة الذاتية، بدران جيا قوله في مؤتمر صحفي بالحسكة: إنهم «وافقوا على إنشاء المنطقة الأمنة» بإشراف «المجالس العسكرية والأمنية» التي شكلتها «قوات سورية الديمقراطية» قسداً من أبناء المنطقة، وتشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية الذراع المسلح لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي، العود الكردي لدقوات سورية الديمقراطية» - قسداً، المتحالفة مع قوات الاحتلال الأميركي وتسيطر على مساحات شاسعة بدعم منها في شمالي وشمالي شرقي سورية. وذكر جيا، أن «المنطقة الأمنة» لا تشمل المدن والبلدات في شمالي سورية، مرجحاً بعودة النازحين من أبناء شمالي شرقي سورية إلى منازلهم، وقرامهم. وأعلنت في الثامن من الشهر الجاري كل من واشنطن وأنقرة الاتفاق على «إنشاء



جيمس جيفري المبعوث الأميركي الخاص لسورية يلتقي وزير الدفاع التركي خلوصي أكار بشأن المنطقة الأمنة شمال سورية (عن الإنترنت)

مركز عمليات مشتركة في تركيا خلال أقرب وقت، لتنسيق وإدارة إنشاء (ما تسمى المنطقة) الأمنة شمالي سورية»،

في مؤشر واضح إلى تخلي أميركا عن حلفائها «الميليشيات الكردية» التي طالما تشددت بأنها تدعمهم ولن تخلي عنهم، ويبنّي بتطورات خطيرة قد تشهدها مناطق شرق الفرات.

في المقابل، قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمفتربين في بيان «تعرب الجمهورية العربية السورية عن رفضها القطع والمطلق للاتفاق الذي أعلن عنه الاحتلال الأميركي والتركي حول ما يسمى «المنطقة الأمنة»، والذي يشكل اعتداءً فاضحاً على سيادة ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية، واتتهافاً سافراً لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

وقال المصدر: «إن هذا الاتفاق عرى بشكل ولا أوضح الشراكة الأميركية التركية في العدوان على سورية التي تصب في مصلحة كيان الاحتلال

في الشمال السوري، هذه المنطقة التي كانت ولا تزال حلماً أردوغانياً يبدو أنها تقترب عملياً من تحولها إلى حقيقة، فهل تمكن النظام التركي من استعادة ورقة هامة قد تعوضه ولو جزئياً عن هزائمه المنتظرة في إدلب؟

ليس كل ما يلعب نهياً، عبارة قد تختصر ما يجري بين التركي والأميركي، فالنتاعم بينهما بما يتعلق بالمنطقة العازلة قد لا يعني أن الأمور على أحسن حال، فمثلاً إن إقامة هذه المنطقة قد يعني عملياً أن الطرفين سيدفعان بالأكراد الذين يسيطرون على قرار ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية» - قسداً، للانكفاء نحو دمشق، هذا الكلام قد لا يبدو عملياً مجرد تصريحات، فالقضية باتت، بحسب أنباء يتم تسريبها بين الحين والآخر، في مفاوضات متقدمة، تحديداً أن جزءاً كبيراً من الأكراد يعملون بنوع تكرر سيناريو عقربين حين وقف الجميع صامتاً حيال ما ارتكبه وما يرتكبه النظام التركي من جرائم، ليدفع الأبرياء ثمن تعنت قياداتهم بعدم التعاون مع القيادة السورية.

في سياق آخر لا يمكن النظر إلى هذا الاتفاق إن تم من دون معايير أساسية:

المعيار الأول، هو تجسيد للخلاف الروسي التركي أو كما أسماه قبل أسبوعين بالتحديد نفاذ صبر روسي من المماطلات التركية في تنفيذ التفاهات الثنائية، هذا الكلام تجسد كذلك الأمر على أرض الواقع من خلال الدعم الروسي للعمليات العسكرية في إدلب، أما في الجانب التركي فلا يمكن أن تفصل بين كلام رئيس النظام رجب طيب أردوغان الأخير عن عدم الاعتراف بضم روسيا للقرم ووصفه بغير الشرعي وما تعانیه العلاقات الروسية التركية اليوم.

دعا للاستمرار في الصلاة من أجل السلام في الشرق الأوسط والعالم

البابا فرنسيس: سنرسل 6 آلاف مسبحة «وردية» إلى سورية

أن تحدثت جميع الصحف العالمية عن مأساة الحرب والأزمة البشرية لهذا الشعب الذي تربطها في علاقات وثيقة لم يعد أحد يرغب بالحدث والوصول إلى اتفاق سلام مع طالباها؛ إنها السياسة قد لا تبوح عن أي شيء، ولذلك التزمت هيئة مساعدة الكنيسة المتألمة بمساعدة البابا فرنسيس لكي يتم تسليط الضوء مجدداً على هذه الأزمة البشرية الكبيرة».

وذكر مونتيدورو أنه يوجد 13 مليون نازح سوري أجبروا خلال هذه السنوات على ترك بيوتهم، من بينهم مليونان و 800 ألف طفل أرغموا على ترك عائلاتهم وأرضهم.

وقال: إن «كنيستهم نفذت نحو 850 مشروعاً في سورية خلال السنوات العثماني الماضية، بهدف تمويل الغذاء والمعونات الطبية»، موضحاً أن كنيسته حالياً منخرطة في مشروعين مهمين لإعادة المسحين النازحين من حمص ودمشق إلى بيوتهم وإعادة إعمارها.

وتعاني سورية منذ أكثر من ثمان سنوات من حرب شنّها عليها دول غربية وإقليمية استخدمت فيها تنظيمات إرهابية ومليشيات مسلحة، واضطر خلالها ملايين السوريين إلى ترك مدنهم وقرامهم والنزوح إلى المناطق الآمنة في الداخل السوري وإلى دول الجوار ونبول غربية.



البابا فرنسيس يبارك مسبحة خلال صلاة في الفاتيكان (أ ف ب)

حقيقية لهذه العائلات المسيحية كاثوليك وأرثوذكس، والتي ولأكثر من ثمان سنوات تألمت بأشكال لا توصف»، وكشف مونتيدورو أن هناك في سورية أكثر من ألفي عائلة مسيحية «فقدت أحد أفرادها»، خلال الحرب، إلى جانب 800 عائلة مسيحية خطف أحد أبنائها. واعتبر مونتيدورو أن مبادرته تهدف لإعادة تسليط الضوء على المسألة في سورية، معقياً: «حجاة ويعد ست سنوات ونصف السنة تقريباً وبعد

«رعايا سوريين بمناسبة عيد أحران مريم السبعة»، فضلاً عن المسابح سيتم توزيع الإنجيل بنسخته العربية، علاوة على صلبان مصنوعة من الخشب، ونقل الموقع عن مدير هيئة مساعدة الكنيسة المتألمة في إيطاليا (صاحبة مبادرة مسابح الوردية) أساندرنو مونتيدورو قوله: إن «مسابح الوردية التي يباركها البابا ستشكل لدى عودتها إلى سورية لحظة تحزية روحية

مريم الكبير هذا سأباركها ليتم توزيعها فيما بعد على الجماعات الكاثوليكية في سورية كعلامة تقريبي منها ولأسميا من العائلات التي فقدت أحد أفرادها بسبب الحرب»، مشيراً إلى أن «الصلادة التي تتلى بإيمان تكون قديرة، لنستمر في صلاة الوردية من أجل السلام في الشرق الأوسط والعالم بأسره». وحسب «الفاتيكان نيوز» فقد صنعت هذه المسابح بأيدي رجال مسيحين من بيت لحم ودمشق، وستوزع على

الموطن - وكالات

أعلن الفاتيكان أن البابا فرنسيس «بارك آلاف مسابح الوردية التي ستوزع للجماعات المسيحية الممتحنة» في الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ سنوات، داعياً للاستمرار في صلاة الوردية من أجل السلام في الشرق الأوسط والعالم بأسره. ونقلت مواقع الإلكترونية معارضة أمس، عن موقع «فاتيكان نيوز»، الذي يعد المنصة الإعلامية الرسمية «للكرسي الرسولي»، ويشير أخباره بنحو 30 لغة: إن البابا فرنسيس بارك يوم الخميس الماضي 6 آلاف مسبحة وردية (مخصصة لتلاوة الأوراد) عقب قيامه صلاة التبشير الملائكي في عيد انتقال مريم العذراء.

وقال الموقع: إن المسابح التي «باركها» البابا باتت جاهزة لإرسالها إلى سورية، حيث «ستوزع للجماعات المسيحية الممتحنة خلال سنوات الحرب القاسية». ونقل الموقع عن البابا قوله خلال الطقس للمحيطين به: «الآن أسألكم أن تراقبوا بالصلادة ما سأقوم به، سأبارك عدداً كبيراً من مسابح الوردية المخصصة للأخوة في سورية»، وأضاف: «بمبادرته من هيئة مساعدة الكنيسة المتألمة تم صنع نحو ستة آلاف مسبحة واليوم في عيد العذراء

عمقها ما بين 30 و 40 كيلو متراً، كما يختلف الجانبان بشأن مصير الميليشيات الكردية في المنطقة. والخمعة، التي وفد من لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الوطني الكردي»، مع مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا، ونائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف في موسكو.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان، بحسب موقع «باسبون»، الإلكتروني الكردي، أن اللقاء بين نائب الوزير الروسي، والوفد الذي كان برئاسة كمبران حاجو، تخلته تبادل صريح للأراء حول تطورات الوضع في سورية، وطرق تسوية الأزمة السورية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254.

وحسب البيان، فقد أكد بوغدانوف «تمسك موسكو بوحدة الدولة السورية وسيادتها وسلامة أراضيها واحترام الحقوق المشروعة لجميع مكونات شعبها العرقية والدينية». وفي اليوم ذاته، نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأبناء عن وزير دفاع النظام التركي خلوصي أكار، أن «مركز العمليات المشترك مع الولايات المتحدة لتأسيس وإدارة منطقة أمنة في شمالي شرقي سورية سيعمل بكامل طاقته الأسبوع المقبل».

وذكرت وزارة دفاع النظام التركي، أن وفداً أميركياً زار جنوب تركيا هذا الأسبوع للعمل على بدء العمليات في المركز وإن طائرات مسيرة تركية بدأت تنفذ مهمات حيث ستقام «المنطقة الأمنة».

ونقلت «الأناضول» عن أكار قوله: إن المسؤولين الأتراك والأميركيين اتفقوا على أن مسليح «وحدات حماية الشعب» الكردية «يجب أن ينسحبوا من المنطقة مع سحب أسلحتهم الثقيلة».



جيمس جيفري المبعوث الأميركي الخاص لسورية يلتقي وزير الدفاع التركي خلوصي أكار بشأن المنطقة الأمنة شمال سورية (عن الإنترنت)

كل من واشنطن وأنقرة هناك. ولغت جيفري في أن «الوحدات» حليفة للولايات المتحدة، مبنياً أن بلاده وتركيا تتفان على طري قيض حيالها. وأشار المسؤول الأميركي في أن «قاعدة وحدات حماية الشعب جاءت من حزب سياسي من قبلها، زاعماً رفضهم تقسيم سورية أو أي محاولة تستهدف سيادتها. من دون أن يذكر أن الميليشيات هناك خلافاً بين الولايات المتحدة وتركيا و«وحدات حماية الشعب» الكردية، دول «وحدات حماية الشعب» الكردية، وذلك خلال ندوة عقدت في معهد «أسبن» للدراسات الإنسانية في واشنطن، الجمعة تطرق فيها إلى آخر تطورات

المنطقة الأمنة التي يتم العمل على إنقامتها حالياً». ويريد جيفري أن «الوحدات» سبتتعد عن المناطق الحدودية مع تركيا، عند إنشاء المنطقة الأمنة التي يتم العمل على إنقامتها حالياً». ويريد جيفري أن «الوحدات» سبتتعد عن المناطق الحدودية مع تركيا، عند إنشاء المنطقة الأمنة التي يتم العمل على إنقامتها حالياً».



جيمس جيفري المبعوث الأميركي الخاص لسورية يلتقي وزير الدفاع التركي خلوصي أكار بشأن المنطقة الأمنة شمال سورية (عن الإنترنت)

المنطقة الأمنة التي يتم العمل على إنقامتها حالياً».

ويريد جيفري أن «الوحدات» سبتتعد عن المناطق الحدودية مع تركيا، عند إنشاء المنطقة الأمنة التي يتم العمل على إنقامتها حالياً».



جيمس جيفري المبعوث الأميركي الخاص لسورية يلتقي وزير الدفاع التركي خلوصي أكار بشأن المنطقة الأمنة شمال سورية (عن الإنترنت)

المنطقة الأمنة التي يتم العمل على إنقامتها حالياً».

ويريد جيفري أن «الوحدات» سبتتعد عن المناطق الحدودية مع تركيا، عند إنشاء المنطقة الأمنة التي يتم العمل على إنقامتها حالياً».